

المحرر الوجيز

. @ 331 @

قال القاضي أبو محمد وتلخيص هذا أن يشبه الزمان بطريق تأتي الحوادث من جهته الواحدة متتابعة فما تقدم فهو أمام وما تأخر فهو وراء المتقدم وكذلك قوله ! 2 2 ! أي غصبه وتغلبه يأتي بعد حذرهم وتحفظهم . .

وقمله ! 2 2 ! وليس بماء لكن لما كان بدل الماء في العرف عندنا عد ماء ثم نعت به ! 2 2 ! كما تقول هذا خاتم حديد والصدید القيق والدم وهو ما يسيل من أجساد أهل النار قاله مجاهد والضحاك . .

وقوله ! 2 2 ! عبارة عن صعوبة أمره عليهم وروي أن الكافر يؤتى بالشربة من شراب أهل النار فيتكرهها فإذا أدنيت منه شوت وجهه وسقطت فيها فروة رأسه فإذا شربها قطعت أمعاءه . .

قال القاضي أبو محمد وهذا الخبر مفرق في آيات من كتاب □ . .

وقوله ! 2 2 ! أي من كل شعرة في بدنه قال إبراهيم التيمي وقيل من جميع جهاته الست وقوله ! 2 2 ! أي لا يراح بالموت وباقي الآية كأولها ووصف العذاب بالغليظ مبالغة فيه وقال الفضيل بن عياض العذاب الغليظ حبس الأنفاس في الأجساد وقيل إن الضمير في ! 2 2 ! هنا هو للعذاب المتقدم . .

قوله عز وجل \$ سورة إبراهيم 18 - 20 \$.

اختلف في الشيء الذي ارتفع به قوله ! 2 2 ! فمذهب سيبويه رحمه □ أن التقدير فيما يتلى عليكم أو يقص ! 2 . . ! 2

ومذهب الكسائي والفراء أنه ابتداء خبره ! 2 2 ! والتقدير عندهم مثل أعمال الذين كفروا كرماد وقد حكى عن الفراء أنه يرى إلغاء ! 2 2 ! وأن المعنى الذين كفروا أعمالهم كرماد وقيل هو ابتداء و ! 2 2 ! ابتداء ثان و ! 2 2 ! خبر الثاني والجملة خبر الأول وهذا عندي أرجح الأقوال وكأنك قلت المتحصل مثالا في النفس للذين كفروا هذه الجملة المذكورة وهي ! 2 . . ! 2

وهذا يطرد عندي في قوله تعالى ^ مثل الجنة ^ وشبهت أعمال الكفرة ومسايعهم في فسادها وقت الحاجة وتلاشيها بالرماد الذي تذروه الريح وتفرقه بشدتها حتى لا يبقى أثر ولا يجتمع منه شيء ووصف اليوم بالعصوف وهي من صفة الريح بالحقيقة لما كانت في اليوم ومن هذا المعنى قول الشاعر .

(لقد لمتنا يا أم غيلان في السرى % ونمت وما ليل المطي بنائم) + جرير + .
ومنه قول الآخر يومين غيمين ويوما شمساً .